

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (75)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في هذه اللقاءات الطيبة والدروس المباركة في شرح كتاب الادب المفرد للامام ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:06](#)

ضيفنا في هذه اللقاءات المباركة والدروس الطيبة فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي ابن عبدالعزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمعة. في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله حياكم الله جميعا وبياكم. وجعل هذا المجلس من مجالس ذكره - [00:00:28](#)

ومن بنشر العلم والحفاوة به مذاكرة هذا الكتاب النفيس اما بعد كما زالت المذاكرة والمدارسة مستمرة المستمرة في حديث الادب المفرد هذا الكتاب الذي نتذكره معكم في هذه المجالس ايها الاخوة والاخوات - [00:00:45](#)

قد بلغنا معكم الى الباب الاول بعد المئة ترجمه الامام البخاري رحمه الله بقوله باب يطعم العبد مما يأكل باب يطعم العبد مما يأكل حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا مروان بن معاوية عن الفضل بن مبشر - [00:01:16](#)

قال سمعت جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالمملوكين خيرا ويقول اطعموهم مما تأكلون والبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله - [00:01:40](#)

وذكر فيه الحديث المخرج في الصحيحين واورده ها هنا فقال الامام البخاري حدثنا عبد الله بن مسلمة هو عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب قال حدثنا مروان بن معاوية عن الفضل ابن مبشر - [00:01:57](#)

قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالمملوكين خيرا ويقول اطعموهم مما تأكلون والبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله - [00:02:19](#)

هذا ميثاق حقوق الانسان ابانها نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم قبل خمسة عشر قرنا امر بمعاملة الارقة الذين يباعون ويشترىون ويملكون ويوهبون قال اطعموهم مما تأكلون اي مما تأكلون انتم - [00:02:41](#)

لا تطعمهم طعاما تأنفون عن اكله والبسوهم من لبوسكم لا تلبسوهم الخشن تلبس الناعم وتلبسوهم الرخيص وتلبسوا الغالي ولا تعذبوا خلق الله هذه الرواية مفسرة بما سبق في الصحيحين ولا تكلفوهم ما لا يطيقون - [00:03:08](#)

لان تكليفهم في العمل الشاق نوع من انواع التعذيب وهم من خلق الله يخوفهم بالله الا يعذبوا خلق الله جل وعلا ولهذا ايها السيد وايها الغني وايها المالك لا تغتر بسيادتك وملكك - [00:03:32](#)

وغناك تتسلط على عباد الله ارقا او غير ارقاء من العمال والمستأجرين اعدل معهم واطعمهم مما تطعم واكسهم مما تكسو النفقات الواجبة احذر ان تعذب خلق الله وتؤذيهم وتظلمهم ثم ذكر رحمه الله في الباب - [00:03:55](#)

بعد المئة باب هل يجلس خادمه معه اذا اكل هذا استفهام على جهة الاقرار اي ان الافضل ان يأكل خادمك معك وعبدك يأكل معك وامتك تأكل مع اهلك باب هل يجلس خادمه معه اذا اكل - [00:04:25](#)

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم خادمه بطعامه - [00:04:49](#)

فليجلسه فان لم يقبل فليناوله منه ثم اورد فيه الحديث حديثه مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل ابن ابي خالد وهو

البجلي الاحمسي عن ابيه هو ابو خالد البجلي - 00:05:05

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جاء احدكم خادمه بطعامه فليجلسه فان لم يقبل الخادم الجلوس فليناولوه منه وهذا حديث مخرج في الصحيحين - 00:05:33

اذا جاء احدكم خادمه جاءه بطعامه جاءه بالزاد فليجلسه يجلس هذا السيد خادمه ورقيقه معه الرقيق ويسمح خاطره ويداري نفسيته قوله عليه الصلاة والسلام فان لم يقبل ليناوله منه تناوله من هذا الطعام الذي جاء به وتكلف في صنعه - 00:05:57
او في حملة شم رائحته ورآه يناوله منه لم يعطيه منه جاء ذلك مفسرا في الرواية في الصحيحين بل يناوله منه لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه وليحره وعلاجه - 00:06:29

اي ان هذا العبد هو الذي تولى طبخه اصال النار عليه وعلاجه اي طبخة وجاء في رواية في غير الصحيحين فليأكل معه فان لم يقبل العبد الجلوس مع السيد اكراما لسيدته وتواضعا لنفسه - 00:06:54
لقمة او لقمتين في هذا مراعاة الخواطر ومراعاة الشعور وفيها دفع الكبر والتعالي والتعاضم حتى لو كانت العلاقة كذلك بين السيد وبين مملوكه ورقيقه وهم اخوانا وخولنا امرنا بان نحسن اليهم - 00:07:17

وان نراعي شعورهم لا سيما لما جعلهم الله جل وعلا تحت ايدينا كما ورد البخاري رحمه الله حديثا ثانيا في هذا الباب حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو يونس البصري عن ابن ابي مليكة قال - 00:07:45
قال ابو محذورة كنت جالسا عند عمر رضي الله تعالى عنه اذ جاء صفوان بن امية بجفنة يحملها نفر في عباءة ووضعوها بين يدي عمر فدعا عمر اناسا مساكين وارقاء من ارقاء الناس حوله - 00:08:08
فاكلوا معه ثم قال عند ذلك فعل الله بقوم او قال لحى الله قوما يرغبون عن ارقائهم ان يأكلوا معهم وقال صفوان اما والله ما نرغب عنهم ولكننا نستأثر عليهم - 00:08:26

لا نجد والله من الطعام الطيب ما نأكل ونطعمهم اورده الامام البخاري رحمه الله قال حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله عن ابن المبارك قال اخبرنا ابو يونس البصري - 00:08:41

هو ابن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيد الله ابن ابي مليكة قال قال ابو محذورة وهو المؤذن واسمه اوس مشهور بكنيته ومؤذن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:09:01

قال ابو محذورة رضي الله عنه كنت جالسا عند عمر الخطاب رضي الله عنه اذ جاء صفوان ابن امية ابن امية ابن بن خلف وهو من مسلمة عام الفتح رضي الله عنه - 00:09:23

جاء بجفنة يحملها نفر في عباءة الجفنة ايها الاخوة هي القصعة الكبيرة يحملها فقد سترها في عباءة ووضعوها بين يدي عمر نفر لانها قصعة عظيمة فدعا عمر رضي الله عنه ناسا مساكين - 00:09:43

وارقة من ارقاء الناس حوله دعاهم عمر ليأكلوا معه في هذه الجفنة الكبيرة مع هؤلاء المساكين وهم الفقراء والضعفاء ودعا الارقة المملوكين العبيد من ارقاء الناس كانوا حوله واكلوا معه في هذه القصعة - 00:10:14

التي اضاف فيها صفوان ابن امية عمر بن الخطاب من معه ومنهم ابو محذورة المؤذن رضي الله عنه ثم قال عمر عند ذلك جعل الله يقوم او قال لحى الله قوما - 00:10:40

يرغبون عن ارقائهم يدعو عليهم عمر الله قوما يدعو عليهم بالتقبيح يذمهم يرغبون عن القائهم اي يعرضون عنهم ويتكبرون عن مجالستهم ينفرون عن الاكل معهم جعل الله يقوم او لحى الله قوما يرغبون عن ارقائهم ان يأكلوا معهم - 00:10:59

قال صفوان رضي الله عنه اما والله يا امير المؤمنين ما نرغب عنهم ولكن نستأثر عليهم لا نجد والله من الطعام الطيب ما نأكل ونطعمهم وهذا عذر اعتذر به بهذا الامر - 00:11:27

فعل عمر رضي الله عنه يدل على تواضعه يدل على حسني دلة وعلى امتثاله حديث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا التواضع هذا عمر في مقام امرة المؤمنين لما اطعمه - 00:11:51

صفوان ابن امية هذه الوليمة دعا اليها الفقراء والمساكين الارقاء حوله فطعموا معه رضي الله عن عمر رضي الله عن الصحابة والقراة
وجزاهم عن الاسلام والمسلمين واهله خير الجزاء واوفره - [00:12:14](#)

ثم ذكر الامام البخاري رحمه الله الباب الثالث بعد المئة ترجم عليه بقوله باب اذا نصح العبد لسيده الحديث في الصحيحين اي ما له
اذا نصح لسيده في خدمته ما له من الاجر - [00:12:35](#)

ما له من الثواب ما عنده مما وعده النبي صلى الله عليه وسلم نصح العبد لسيده يكون في امتثال امره القيام بحقوق سيده هذا ادى
فرطان الله عليه اولا مرض سيده عليه - [00:12:58](#)

ما لم يأمرهم بمعصية ثانية ثم قال البخاري فيه ورد فيه هذا الحديث ورد فيه ايضا حديثين اخرين مجموع ما اورد فيه اربعة
احاديث قال المؤلف رحمه الله باب اذا نصح العبد لسيده - [00:13:21](#)

حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا
نصح لسيده واحسن عبادة ربه فله اجره مرتين - [00:13:44](#)

قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا
نصح لسيده واحسن عبادة ربه - [00:14:01](#)

له اجره مرتين نصح لسيده بان قام بحقه واحسن عبادة ربه اي اطاع ربه عبدة كان اتى الاوامر وانتهى عن النواهي له اجره مرتين
كان من الذين يؤتون اجورهم مرتين - [00:14:20](#)

بطاعة ربه ثم بطاعة سيده ما لم يأمره بمعصية ثم اورد البخاري حديثا اخر قال حدثنا محمد بن سلام حدثنا محمد بن سلام قال
اخبرنا المحاربي قال حدثنا صالح بن حي - [00:14:46](#)

قال قال رجل لعامر الشعبي يا ابا عمر انا نتحدث عندنا ان الرجل اذا اعتق ام ولده ثم تزوجها كان كالراكب بدنته قال عامر حدثني ابو
بردة عن ابيه قال قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:03](#)

ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله اجران والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق
مواليه ورجل كانت له امة يطأها فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله - [00:15:24](#)

اجران قال عامر اعطيناها بغير شيء وقد كان يركب فيما دونها الى المدينة قال اخبرنا المحاربي حدثنا صالح بن حي قال قال رجل
وهو من اهل خراسان كتاب الانبياء في في الجامع الصحيح للبخاري - [00:15:47](#)

قال رجل خراساني الشعبي الجليل المشهور يا ابا عمرو انا نتحدث عندنا ان الرجل اذا اعتق ام ولده ثم تزوجها كالراكب بدنته وقال
عامر يعني الشعبي حدثنا ابو بردة عن ابيه وهو ابن ابي موسى الاشعري عن ابيه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:16:12](#)

هذا الجواب ان عامر الشعبي اعطاه الفتوى والجواب بحديث النبي عليه الصلاة والسلام اسنده عن ابن ابي موسى وهو ابو بردة عن
ابيه ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني - [00:16:43](#)

رضي الله عنه انه قال قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد صلى الله
عليهما وسلم فله اجران اجر ايمانه بنبيه واجر ايمانه بمحمد - [00:17:01](#)

الصلاة والسلام قال والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه حق الله بالايمان والطاعة مواليه بالخدمة والقيام بحقوقهم ورجل
كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تأديبها ادبها اي علمها - [00:17:24](#)

واحسن تأديبها عنف انما بلطف وتأديب متأن واحسان وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران اجر التأديب واجر العتق
قال عامل اعطيناها بغير شيء قد كان يركب فيما دونها الى المدينة - [00:17:50](#)

قالها لهذا الخراساني هذه الرواية والحديث بغير شيء من امور الدنيا انما نريد الثواب الاخروي قد كان يركب فيما دونها اي لاجل ما هو
اهون منها من العلم والحديث والرواية الى المدينة - [00:18:18](#)

في هذا احباب الرحلة في طلب العلم السفر في تحصيله واعظم العلم علم الشريعة الذي يحقق مقصود الله علينا بعبادته الوجه الذي

يحبه يرضاه من عباده ثم اورد البخاري رحمه الله - 00:18:37

قال المؤلف حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:58

المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي فرض عليه من الطاعة والنصيحة له اجران حديثا قال حدثنا محمد بن علاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبدالله - 00:19:14

عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي فرض عليه من الطاعة والنصيحة له اجران - 00:19:31

ويدل الحديث على ما دل عليه الحديث السابق ثم ختم البخاري هذا الباب حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا ابو بردة بن عبدالله ابن ابي بردة قال سمعت ابا بردة يحدث عن ابيه - 00:19:51

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المملوك له اجران اذا ادى حق الله في عبادته او قال حسن عبادته وحق مليكه الذي يملكه قال حدثنا موسى هل حدثنا عبد الواحد يعني بن زياد - 00:20:09

حدثنا ابو بردة ابن عبد الله ابن ابي بردة قال سمعت ابا بردة يحدث عن ابيه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:28

المملوك له اجران العبد المملوك والامة المملوكة لها اجران متى اذا ادى حق الله في عبادته لو قال في حسن عبادته وادى حق مليكه الذي يملكه قام بهذا الحق الواجب - 00:20:43

لله اولا ثم لسيده ثانيا فهذا له اجران كما ان مؤمن اهل الكتاب له اجران لايمان به النبي عليه الصلاة والسلام كما امن بنبيه الذي بعث اليه قبل رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:21:04

وكيف لو تعارض الحقان ايها الاخوة بان امر السيد مملوكه ان يعصي الله قال لا تصلي او نهاه ان يصوم او امره ان يزني او يشرب الخمر ها هنا اذا تعارض الامران امر الله جل وعلا - 00:21:23

او نهيه مع امر السيد او نهيه فلا طاعة لمخلوق كائنا من كان في معصية الخالق ولو كان هذا المخلوق هو سيدك الذي يملكك ويبيعك ويشتربك فلا طاعة لمخلوق مهما بلغ - 00:21:43

كبيرا في كبره او صغيرا في صغره عظيما في عظمته او محبوبا في محبته تقدم طاعته على طاعة الله جل وعلا وحديث الباب بفضل من ادى حق الله فلم يعصه - 00:22:00

وادي حق اسياده فلم يقصر فيها بغير معصية الله سبحانه وتعالى وفي هذا الوفاء وديننا دين الوفاء كما انه دين المروءة اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا - 00:22:20

الصالحين يا عفو يا كريم اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ان ربي جل وعلا اكرم مسؤول - 00:22:40

وهو اعظم مرجي مأمول والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى هنا ايها الاخوة نكون قد وصلنا الى نهاية هذا الدرس وهذا اللقاء - 00:23:04

من لقاءات شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى نتقدم بالشكر الجزيل في نهاية هذا اللقاء لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز جامعة المجمعة شكر الله له - 00:23:21

الله به وزاده الله علما وفقها. وشكر الله لكم احببنا حسن متابعتكم حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:34